

4/7 شرح كتاب الكبائر / الغلول من الغنيمة ومن بيت المال /

عبدالعزيز بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

وهو من الكبائر نسأل الله للجميع العافية التوفيق والهداية ولا حول ولا قوة الا بالله. وقال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهمَا كان على تقل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار - 00:00:00 فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عبأة قد غلها. رواه البخاري وفي الباب احاديث كثيرة ويأتي بعضها في باب الظلم والظلم على ثلاثة اقسام احدها اكل المال بالباطل ايها ظلم العباد بالقتل والضرب والكسر والجرح. ثالثها ظلم العباد بالشتم واللعن والسب والقذف - 00:00:22

وقد خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس بمنى فقال ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا؟ متفق عليه. قال صلى الله عليه وسلم لا - 00:00:49

يقبل الله صلاة بغير ظهور. ولا صدقة من غلول. رواه مسلم. قال زيد ابن خالد رضي الله عنه ان رجلاً غل في زوجة خير فامتنع النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه وقال - 00:01:09

ان صاحبكم غل في سبيل الله عز وجل. ففتشنا متابعه فوجدنا فيه خرزاً ما يساوي درهماً اخرجه ابو داود والنسائي. وقال الامام احمد ما نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك الصلاة على احد - 00:01:29

الا على الغال وقاتل نفسه هذه الحديث هو تدل على تحريم الغنون والظلم وان الواجب على المؤمن ان يحذر الغدول ويحذر الظلم يقول الله جل وعلا ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيمة - 00:01:49

يروى عنه عليه السلام انه قال ان الغلو عار ونار على اهله يوم القيمة والواجب على المؤمن ان يحذر جميع المحرمات الغلول ويروى عنه صلى الله عليه وسلم انه ترك الصلاة على الغالب - 00:02:07

تنفيراً من الغلوب وتحذيراً منه وخبر ان دعوى قدمه بعد عبيده غلى فقل انه في النار فتشروا متابعه فاذا هو قد غلى عبأة فالمقصود ان الغرور شره عظيم وخطره كبير فالواجب الحذر منه. وهكذا انواع الظلم - 00:02:21

في النفس او في المال او في العرض يجب الحذر الظلمة ثلاثة انواع في النفس والقتل مضمون في فيها ايضاً يجرح ونحو ذلك وظلمهم بالغيبة والنميمة والسب والشتم فالواجب على المؤمن ان يحذر الظلم في الدماء والاموال والاعراض جميعاً - 00:02:41

يقول النبي صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وقد خطب الناس عليه الصلاة والسلام في منى في حجة الوداع وفي عرفات ايضاً وقال لهم ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام - 00:03:06

حرمة يومكم هذا في شهركم هذا والانسان في هذه الدار عروة لهذه البلايا والمحن فالواجب عليه يحذر ومن يتقد الله وان يراقب الله حتى لا يظلم احداً لا في مال ولا في نفس ولا في عرض - 00:03:23

وجاء في الاحاديث الصحيحة ان الانسان يوم القيمة يحاسب على اعماله كما دل عليه القرآن وحسب اعماله وسنته وحسنته فاذا رجحت حسناته صار الى السعادة واذا رجحت سيناته صار الى الهاك - 00:03:46

كتابه بيمنه صار من السعداء ونعطيه كتابه بشماله صار من الهاكين وخذه يعطي كتابه بيمنه ويرجح من شأنه انما هب من طاعة الله وتوحيد الله والاخلاص له. والعمل الصالح والحذر من الظلم وسائل المعاشر - 00:04:07

اما كونه يعطى كتابه وشماله كونه يخف ميزانه هذا كله باسباب المعاصي والمخالفات والعياذ بالله اما من وقع في الشرك هذا لان الله ما اوى من نسأل الله العافية ليس له حسنات لان الشرك يبطل الاعمال كلها - 00:04:26

لكن المصيبة تقع في من؟ تكون له المعاصي السينات التي ترجم بحسناته فالمسلم يحدروها هذا غاية الحذر اما والعياذ بالله من مات على كفر فهذا له النار ابدا ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجلناه هباء منثورا - 00:04:43

كذلك يرיהם الله اعمالهم حسرات عليهم وهم بخير من النار. هذه حال كفرا يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم فالواجب على المؤمن ان يحذر السينات كلها والمعاصي كلها وان يكون حذرها من الشرك والكفر اشد واعظم - 00:05:07

رزق الله الجميع التوفيق والهداية. الكبيرة العشرون الظلم - 00:05:26